وَلَمْ يَزَعْوِي يَوْمًا الَى مَا تُفِيدُهُ
اِتَعْجَبُ مِنْ مَعْنَاهُ اِذْ يَتَعَسَّرُ
فَهَذَا الَّذِي أَعْيَى الأَنَامَ وَاضْمَرُوا • لِمَنْ وَضَعَ الأَوْمَازَ فِي عِلْمِهِ سَخْطَا
فَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ اَرَادُوا حُصُولَهُ
وَلَمْ يُحْكِمُوا بِالْعِلْمِ فِيهِ أُصُولَهُ
اِتَطْلُبُهُ مَا لَمْ تُوَاطِ سَبِيلَهُ
وَهَذَا هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي وَضَعُوا لَهُ • بَرَاهِينَ اَحْيَمِيمٍ وَخَصُّوا بِهِ قِفْطَا
لَئِنْ كُنْتَ فِيهِ كَارِهًا طُولَ شُقَّةٍ
مِنَ الدَّهْرِ فِي التَّحْصِيلِ أَوْ فَرْطَ دِقَّةٍ
أَعَانَكَ فِي تَقْرِيرِهِ حُسْنُ رِقَّةٍ
وَتَدْبِيرُهُ سَهْلٌ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ • لِمَنْ عَرَفَ التَّطْهِيرَ وَالْوَزْنَ وَالْخَلْطَا
فَتَطْهِيرُهُ التَّنْزِيهُ عَنْ كُلِّ مَذْهَبٍ
يُخَالِفُهُ وَالْوَزْنُ تَعْدِيلُ كَوْكَبٍ
يُلَائِمُهُ وَالْخَلْطُ شَرْقًا بِمَغْرِبٍ
وَأَقْدَرُ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مُجَرِّبٌ • اِقَامَ بِنُورِ الْعَقْلِ وَزْنَهُ الْقِسْطَا

فَيَالَكَ أَبْيَاتًا تَرُوقُ بَطِيمَةً
تَعُدُّ الْغِنَى لِقْسًا تَصَفَّقُ سَلِيمَةً
وَتُتْعِبُ أَذْهَانًا تَصَدَّتْ سَقِيمَةً
أَبَا جَعْفَرٍ خُذْهَا إِلَيْكَ يَتِيمَةً • تَوَرَّعْ لَوْ اَنْ يُوَرِّثَهَا قِسْطَا
وَلَمْ أَبْدِهَا يَوْمًا لِأَرْخَصَ فَضْلِهَا
وَلَا اَنَّنِي هَوَّنْتُ فِي النَّاسِ بَذْلَهَا
فَيُدْرِكَ مِنْهَا فَاسِدُ الطَّبْعِ فَعْلَهَا
وَلَكِنَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ اَهْلَهَا • سَمَحْتُ بِهَا لَفْظًا وَأَثْبَتُّهَا خَطَّا

تخميس القصيدة الثانية من حرف الطاء من المنسرح

يَا طَالِبًا بِالرُّمُوزِ ذَا شَغَفٍ • يَرُومُ دُرَّ النُّهَى مِنَ الصَّدَفِ
اِنْ كُنْتَ تَبْغِي صِنَاعَةَ السَّلَفِ
اِصْغَ شَهِدَ الْمَا أَقُولُ فَغِنَى • اِنْبَاءَهُ بِالْحَقِّ اَيُّهَا الْقَنِطُ
دَعِ الْمَعَانِي تَنَلْ مُحَصَّلَهُ
مِنْ ذِي بَيَانٍ لَدَيْكَ اَمْثَلَهُ
بِمُجْمَلٍ بِالرُّمُوزِ مُفْصَلَهُ

Copyright © King Saud University